وزارة التعليم العالي
جامعة تكريت /كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

عنوان المحاضرة

الشروط التي يجب ان تتوفر في القصة

أ.م.أحلام عامل هزاع
Ahlam . hazzaa @tu . edu .ig

وللأدوات أو العناصر التي نقصدها شروط يجب أن تتوافر في القصة وهي :

أ. مبدأ الوحدة : ونعني به وحدة الموضوع فلا يكون مشتتاً ، وعلى القصة أن تلم بأطراف الموضوع فلا تشتت انتباه القارئ الذي يوجه إليه العمل الأدبي ، وهذه الوحدة تشمل (وحدة الدافع ووحدة الهدف ووحدة الحدث ووحدة الانطباع) وهو أهم عناصر البناء القصصي .

ب.مبدأ التكثيف والتركيز : ويعني القلة في كل شيء ، لأنّ القصة تختلف عن الرواية فهي - أي القصة - قليلة الأحداث والشخوص والأزمنة .

ج.الشخصيات في القصة لابد أن تكون قليلة ومحدودة وكذلك الأحداث ، ويجب أن لا يتوفر ج. عنصر الوصف في القصة لأنّ المساحة ضيقة والقصة تتطلب إيجازاً شديداً فلا يجوز التركيز فيها على الوصف .

د. الجذب والتشويق : وهو ما يجب توفره في جميع النصوص القصصية والسردية لأن القارئ إذا لم يجد ما يشوقه فلا يتابع القراءة فيكون النص فاشلاً .

سؤال : كيف يتم بناء القصة ؟

الجواب : يتم بناء القصة على مجموعة من العناصر التي تنقسم على نوعين هي العناصر المعنوية والعناصر الشكلية .

أ. العناصر المعنوية : وتكون مخفية خلف المعاني وهي :

1.العمق الفكري وغور المعنى : لابد أن يجعل القاص الفكرة في قصته عميقة فلا يكتشفها القارئ العادي وكذلك المعنى

٢. وضع العراقيل داخل النص : من أجل تشويق القارئ وتنويع النص .

3٠ مراحل الوصول الى النتيجة .

4.تتابع السرد وتجدد الأحداث .

ب. العناصر الشكلية : وهي العناصر التي يتم على أساسها بناء العمل القصصي وتكون مرئية

محسوسة وأقسامها هي :

. 1-البداية : وتكون البداية فيها للأحداث وما يساعد القارئ على إدراك المغزى من الوهلة الأولى .

٢. النهاية : وهي خاتمة النص القصصي وفيها يُختم النص القصصي ، وتظهر الحبكة وتكون أكثر خطراً من البداية .

3. مابين البداية والنهاية (العرض والمتن والمضمون (: ويشمل جميع عناصر القصة عدا البداية والنهاية .

٤. العقدة : حينما تبلغ المشكلة أقصاها وأعلاها يأتي الحل بعدها وتمثل أعلى مستوى يصل فيه

القارئ إلى الإثارة وعنصر التشويق .

عناصر القصة :

عناصر القصة هي: الحدث، السرد ، البناء ، الشخصية ، الزمان والمكان ، الفكرة

1. الحدث : هي مجموعة الوقائع الجزئية متساوقة في نظام خاص وسائرة نحو هدف معين وعلى خط خاص، وهناك نوع من القصص يوجه فيه القاص همه إلى الحادثة ويكاد يهمل سائر العناصر ، ويدعى هذا النوع (قصة الحادثة أو القصة السردية) . وفي القصة السردية تكون الحركة هي الشيء الرئيس ، أما الشخصيات فإنها ترسم كيفما اتفق ؛ فالحركة عنصر أساسي في العمل القصصي ، وهي نوعان : حركة عضوية ، وحركة ذهنية ؛ والحركة العضوية تتحقق في الحوادث التي تقع ، وفي سلوك الشخصيات ، وبذلك تعد تجسيماً للحركة الذهنية التي تتمثل في تطور للفكرة العامة نحو الهدف الذي تهدف إليه القصة .

ومن القصص السردية قصص المغامرات والقصص البوليسية ، وهي بمجملها تهدف إلى الإمتاع والتسلية لا إلى تفسير الحياة .

٢. السرد : السرد هو نقل جزيئات الوقائع بوساطة ألفاظ تعبر عنها ولكي يكون السرد فنيا يضاف إلى نقل الوقائع ألفاظ التعبير التي توضح تلك الوقائع وتعللها وتزيدها بذلك حيوية وتشويقا كما لو قلت مثلا) ركض من خوفه ثم سقط على الأرض مستغيثا) وهناك ثلاث طرق للسرد ،

الطريقة المباشرة التي يكون فيها الكاتب مؤرخا يسرد من الخارج ، وطريقة السرد الذاتي التي يكتب فيها

الكاتب على لسان المتكلم متلبساً لشخص أحد الأبطال ، وطريقة الوثائق التي تتحقق فيها القصة عن طريق الرسائل أو اليوميات والحكايات وما إلى ذلك.

3.البناء : هو الطريقة التي تسير عليها القصة لبلوغ هدفها، ويكون البناء فنيا إذا اعتمد طرائق التشويق وكان متلاحم الأجزاء بحيث يتكون منه ما نسميه (الوحدة الفنية) وقد تقوم وحدة السرد على شخصية البطل كما في قصص المغامرات ، أو تقوم على تلاحم الوقائع بحيث تتبع تصميما معينا ، وتسير متساندة غير متزاحمة ، وبحيث يقع كل حادث في محله مطورا ما قبله مطلقاً ما. بعده ، وذلك في تساوق معقول وفي تناغم بين الموضوع والواقع يوفران المتعة الأدبية. ومما لا شك فيه أن البناء يختلف باختلاف أنواع القصص ، إلا أن هنالك بناء عاماً بسيطاً مرجعه إلى مقدمة تنطوي على التعريف بما لا بد من معرفته لفهم السياق ، وإلى عقدة تبدأ معها عملية البناء ، ثم تطرأ عليها المفاجآت التي يعقدها وتخلق القلق في نفس القارئ، ثم ينمو . فيها الصراع مع نمو الحركة بحيث تتأزم وتشير إلى حل تزول فيه العراقيل شيئاً فشيئاً ، وتتجلي بعده النهاية وترتاح معه النفس إلى معرفة الهدف الرئيس. الابطال الذين فيحركون الاحداث في وقت وزمن معين .

4. الشخصية : الأشخاص في القصة من أهم عناصر الحبكة ، فهم الأبطال وهم مصدر الأعمال ؛ والكاتب يضعهم على مسرح قصته ، ينيط بهم سير العمل القصصي ، فيتصرفون على وفق سنن الحياة ، وبتصرفهم هذا يتفاعل القارئ معهم تفاعلاً عاطفياً وفكرياً ونفسياً ؛ وهناك نوعان من الأشخاص، النوع الجاهز الذي يبقى على حاله من أول القصة إلى خاتمتها ولا يحدث فيه تغير كياني ، والنوع الثاني الذي يتكشف شيئاً فشيئاً ويتطور مع المواقف تطورا تدريجيا بحيث لا يتم تكوينه إلا بتمام القصة (الشخصية المسطحة والشخصية المستديرة) وهنالك ما يسمونه (قصة الشخصية) وهي بخلاف قصة الحادثة تهتم بالأشخاص والمواقف قبل الاهتمام بالأحداث والوقائع ، فتركز الأشخاص ثم تختار لهم من الأعمال ما يوافق ؛ وهناك قصة الحبكة وقصص الجو .

ه. الزمان والمكان : الزمان والمكان مقياسا الأعمال ولا بد لكل عمل أن يتم في زمان ومكان ، ومن ثم فالصلة بينهما وبين العمل صلة ضرورية ، ومن ثم فلابد لكاتب القصة من مراعاة أحوال الزمان والمكان ، ومن التقيد بالعادات والأخلاق على وفق كل زمان ومكان ، بحيث تصبح القصة حية ، ذات صلة وثيقة بالواقع ، وذات قوة إبهامية ؛ وقد يهتم بعض الكتاب للبيئة اهتماما خاصاً يجعلونها شخصية رئيسة في القصة ، ويحاولون تمثيلها بقوة وروعة .

٦ . الفكرة : الفكرة هي الكاتب نفسه في ما يهدف إليه من وراء قصته ، وهي من ثم تقود العمل وتعلله بحيث يصبح الحل ما يريد الكاتب أن يقتنع به القارئ ، إلا أنه إذا تخلى الكاتب عن الفن في سبيل الفكرة ، وسير الأشخاص على غير ما تقتضيه أخلاقهم وأحوالهم ، فإنه يخطئ بذلك هدف الإمتاع وناحية الحياة في قصته ، وهو إذا أهمل الفكرة وتخلى عن الهدف في سبيل الفن المجرد ، فإنه يخطئ هدف الفائدة من قصته ، ويزج كتابته في عالم من الفراغ واللا شيء ،

وذلك أن الفن متعة وفائدة ، لا تقوم الواحدة بمعزل عن الأخرى ، غير أن الفكرة يجب أن تنساب في القصة انسياباً خفياً خفيفاً فيستخلصها القارئ استخلاصاً ولا يصرح بها الكاتب تصريحاً .

مميزات القصة القصيرة :

إن من أهم الخصائص التي تميّز القصة هو ما يأتي من خصائص :

١. صغر حجمها .

2. التركيز ، ومعنى ذلك أن تدور حول حادثة أو شخصية أو عاطفة مفردة .

٣. لا تجد فيها تفصيلات ولا جزئيات ، أي يكون الكاتب حريص على عرض الحدث الرئيس بوضوح دون الاهتمام بالتفصيلات الجزئية والثانوية .

٤. لا مجال فيها للإطالة في الوصف ، أي لا يصف إلا الأمور التي لها دور في تطور الحدث أو يوضح أمر يرى الكاتب أن له أهمية في فهم الحدث ، أي يستعين الكاتب بالوصف للإسهام في نمو الحدث .

ه. لا بد من وحدة الزمن في القصة القصيرة حتى لو امتد هذا الزمن لأنها تتناول فكرة

واحدة مفردة .

رواد القصة العربية ومجموعة من النماذج القصصية :

١. محمود تيمور

٢. محمود أحمد السيد

٣. يوسف إدريس

٤. زكريا تامر